

العناصر التخطيطية والأنماط البنائية للأسواق القديمة

في حلب والموصل

أ.أحمد مظفر خليل الطالب

أ. ممتاز هازم داود المبروي

الموصل - العراق

كان للتجارة دور مهم في نشوء وتطور الظاهرة الحضرية وقد ساهمت الوظيفة التجارية بشكل فعال في تحول الاستيطان من نمط مبعثر إلى نمط متجمع. مع تطور المدن وتعدد مؤسساتها أخذ دور التجارة يزداد باستمرار وعلى الصعيدين المكاني والوظيفي. كان لهذه الفعالية دور مهم في المدينة العربية الإسلامية زاد من شأنه ما أولته مبادئ الإسلام من احترام للتجارة. لقد تمثلت الوظيفة التجارية في المدينة العربية الإسلامية بالأسواق العربية التقليدية بأنماطها البنائية المتميزة. ولقد تباينت هذه الأسواق بين مدينة وأخرى في شكلها ومساحتها وصفاتها التخطيطية والمعمارية كما أنها قد اجتمعت على العديد من الخصائص المشتركة التي جعلتها واحدة من السمات البارزة للمدينة العربية الإسلامية.

يتناول البحث المقدم دراسة خصائص المركز التجاري القديم (منطقة الأسواق التقليدية) لمدينتي حلب والموصل وفق منهج وثائقي مفصل لتحديد الخصائص التخطيطية المميزة لهذين المركزين والتعرف على الأنماط البنائية فيهما وتحديد نقاط التماثل والاختلاف فيما بينهما.

١- المقدمة :

١ - ١ - توفيق :

تمثلت الوظيفة التجارية في المدينة العربية الإسلامية بالأسواق وهي مكان التقاء التجار والحرفيين والمستهلكين. لقد اتخذت هذه الأسواق أشكالاً مختلفة مع أنماط بنائية متعددة وامتازت بخصائص تخطيطية محددة.. تمثل الأسواق القديمة في مدينتي الموصل وحلب أحد النماذج على ذلك وهي بدورها تعد إرثاً معمارياً يستحق الدراسة والتحليل.

١ - ٢ - أسواق الموصل، نبذة تاريخية:

رغم أن المصادر التاريخية لا تزودنا بمعلومات كافية عن نشأة مدينة الموصل فإن هذه المصادر تجمع على أن الفتح استندت على المبادئ التخطيطية الإسلامية حيث شيد المسجد الجامع ودار الإمارة واختطت الأسواق بالقرب منهما. ومن هذه الأسواق سوق الشمارين



منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي



Pazar
160041
Halep
080291
Musul
132262

أبحاث

الندوة العلمية

الصلات العلمية والتاريخية بين العراق وسورية

عبر التاريخ - تجذر وتجدد

المنعقدة في حلب ٢٣-٢٤ نيسان ٢٠٠٨م

01 Ocak 2020

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	267689
Tas. No:	509.563 CB.H.N

تحرير وإعداد

الأستاذ الدكتور مصطفى مو

عميد معهد التراث العلمي العربي

MADDE YAYIMLANDIKT
SONRA GELEN DOKUM

٢٠٠٩ / ١٤٣٠م

267336

تطور الأسواق في مدينة حلب القديمة
دراسة توثيقية - تحليلية لأسواق المدينة

م. ثوريا زريق

جامعة حلب - كلية العمارة

Halap

080291

Pazar

160041



منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي



خطة البحث:

أ- المقدمة:

عرفت الأسواق دوماً بكونها مرآة للمجتمع، فقد كانت منذ نشأتها في العصور القديمة المتتالية حتى اليوم، مكاناً لنشوء الاتجاهات الأدبية والفكرية والسياسية والاقتصادية، وحاضنة ومولدة للثقافات القديمة والجديدة، ومكاناً يمارس جند الحاكم فيه وجودهم اليومي، كما كانت ملتقى لبضائع التجار وحكاياتهم في الربح وفي الخسارة، في الجودة وفي الرداءة، لتصبح بعد ذلك مجمعاً للمبافرين، وملتقى لطرق القوافل، وميداناً لتبادل المشاعر والعواطف والمواقف والآراء والأفكار، ومجلساً لفك المنازعات والخصومات الكبيرة والصغيرة، وفيها يجري تبادل العملة وتداول رأس المال، وفيها عقدت المؤتمرات والندوات ومعاهدات الصلح بين الممالك والدول لوضع خطط السلام والحروب. وحين يقال عنها أنها سوق الوفرة والشحة، كمصطلح اقتصادي - سياسي، فهو تعبير يدل على اقتصاد البلد وسياسة الحاكم وتوجهات الدولة وقوتها المادية وأفقها التجاري والعسكري، وشخصيتها المتميزة بين الدول والأسواق.

واقتصاد السوق الاجتماعي ينطلق من التداخل والاندماج بين مختلف مجالات الحياة وأجزاء النظام العام، حيث يمكن فهمه في صورة وحدة المبادئ وشموليته، والتي تتحقق فقط من خلال نظام المنافسة الاقتصادي، وما يترتب على ذلك، من التكامل والتنسيق بين مختلف المجالات كوحدة متكاملة.

وبذلك يمكن الاستدلال على اقتصاد السوق دوماً في تجلياته المحددة، من خلال جملة العوامل الخاصة بكل بلد: التاريخية، العمرانية، الثقافية، السياسية، إضافة إلى السياق النظري لاقتصاد السوق بحد ذاته.

وتتوضح بذلك أهمية الحركة الاقتصادية على حياة الشعوب المختلفة، وانعكاسها على الثقافة والعمران والجوانب الاجتماعية المختلفة.

٢٨٢ - ٤٣٤

أبحاث الندوة الدولية حول

النتاج العلمي والفكري لمدينة حلب عبر العصور

- العصور الإسلامية نموذجاً -

جامعة حلب - معهد التراث العلمي العربي

٢٧-٢٩ حزيران ٢٠٠٦م

MADDE YAYIMLANDIKTA
SONRA GELEN DOKÜMAN

01 Ocak 2020

إشراف

الأستاذ الدكتور علاء الدين لولح

مدير معهد التراث العلمي العربي

إعداد

الدكتور مصطفى موالدي

رئيس لجنة الطباعة والنشر

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	267336
Tas. No:	509.563 EĞİTİM

٢٠٠٧ / ١٤٢٨ هـ